«أنصار بيت المقدس» تعلن مقتل فريج أحد مؤسسيها بانفجار عبوة ناسفة

الإرهاب يضرب «المحروسة» مجدداً.. ومحلب يتعهد بـ«بتر يده»

■ مصرع 5 مجندين بهجوم شنه مسلحون على نقطة تابعة للشرطة العسكرية قرب القاهرة والجيش يحمل «الجماعة» المسؤولية

إبراهيم محلب

القوات المصرية في مرمى استهداف الهجمات

■ رئيس الوزراء: عازمون على منع المتطرفين من العبث بأمن الوطن والنيل من عزيمة أبنائه وإصرارهم

القاهرة - «وكالات»: قال متحدث عسكري مصري إن خمسة مجندين قتلوا فجر الامس عندما هاجم مسلحون نقطة تابعة للشرطة العسكرية قرب القاهرة وحمل جماعة الاخوان المسلمين مسؤولية الهجوم.

وقتل المئات من قوات الأمن في تفجيرات وهجمات مسلحة نفذها متشددون في شبه جزيرة سيناء وامتد نطاقها إلى القاهرة ومدن اخرى في أعقاب عزل الجيش للرئيس السابق محمد مرسي المنتمي لجماعة الاخوان المسلمين في يوليو بعد احتجاجات شعبية حاشدة على حكمه.

وقال العقيد أحمد محمد علي المتحدث باسم القوات المسلحة في بيان نشر على صفحته الرسمية على فيسبوك «في تمام الساعة الخامسة من صباح اليوم السبت... قامت مجموعة مسلحة تابعة لجماعة الإخوان الارهابية بالهجوم على نقطة خاصة بعناصر الشرطة العسكرية في منطقة منفذ مسطرد بداية طريق القاهرة/الإسماعيلية الزراعي مما أدى الى استشهاد خمسة مجندين من قوة النقطة».

وتقع منطقة مسطرد في نطاق محافظة القليوبية المتاخمة للقاهرة من جهة الشمال.

وأضاف «قام المسلحون باستهدافهم اثناء انتهائهم من أداء صلاة الفجر ثم قاموا بزرع عبوتين ناسفتين بجوار النقطة لاستهداف أية قوات قادمة بتعزيزات إلى النقطة.»

وذكر البيان أنه تم ابطال مفعول العبوتين.

وقالت مصادر أمنية في القليوبية إن قوات الجيش والشرطة العسكرية فرضت كردونا أمنيا حول الموقع لمسافة كيلومترين.

وكان الجيش حمل جماعة الإخوان المسلمين مسؤولية هجوم شنه مسلحون على حافلة عسكرية في القاهرة يوم الخميس الماضي وأدى الى مقتل ضابط صف وإصابة ثلاثة عسكريين آخرين لكن الجماعة أدانت الهجوم.

وبعد عزل مرسي شنت الحكومة حملة أمنية صارمة على الاخوان واعلنتها جماعة إرهابية لكن الجماعة تقول إنها ملتزمة بالسلمية في احتجاجاتها ضد ما تصفه بالانقلاب العسكري.

كما اندلع عنف سياسي قتل فيه المئات من المحتجين المؤيدين لمرسي.

وسجن الآلاف من أعضاء وقيادات الإخوان بمن في ذلك مرسي ويحاكمون بتهم تتعلق بالقتل والإرهاب والتخابر.

وتبنت جماعة أنصار بيت المقدس المتشددة التي تنشط في سيناء المسؤولية عن معظم العمليات التي تستهدف قوات ومقار الأمن بما في ذلك تفجير استهدف مديرية أمن القاهرة في يناير.

وقال المتحدث العسكري في بيانه يوم السبت «تتعهد القوات المسلحة أن هذه العمليات الإرهابية الجبانة لن تزيدنا إلا إصرارا على مواصلة الحرب على الإرهاب وملاحقة العناصر الإجرامية المسلحة.»

من جانبه اكد رئيس الوزراء المصري ابراهيم محلب امس عزم حكومته «بتر يد» الارهاب و«منعه من العبث بأمن الوطن والنيل من عزيمة ابنائه واصرارهم».

وقال محلب في بيان صحافي اثر مقتل المجندين الخمسة ان الدولة ستبذل كل الجهود اللازمة لسرعة ضبط الجناة وتقديمهم الى العدالة.

من جهته دان مفتي مصر الدكتور شوقي علام الهجوم مطالبا بالقصاص العادل من تلك الأيدي الآثمة التي ارتكبت هذه الأفعال الارهابية الغادرة.

وعلي صعيد ذا صلة أعلنت جماعة «أنصار بيت المقدس» في رسالة نشرت على مواقع تنظيمات جهادية مقتل توفيق محمد فريج، أحد مؤسسي الجماعة.

ولم يعلن عن مكان مقتل القيادي المعروف باسم «أبو عبدالله».

وأوضحت الجماعة أن « أبو عبد الله » لقي مصرعه في حادث سيارة أدى لانفجار عبوة ناسفة كانت بحوزته.

وتعد جماعة أنصار بيت المقدس واحدة من أقوى التنظيمات الجهادية التي ظهرت في سيناء وشنت هجمات كان لها صدى واسع في الداخل المصري.

وتنشط «أنصار بيت المقدس» في شبه جزيرة سيناء، ويعتقد أن عناصرها يحتمون داخل كهوف في جبل الحلال الذي يقع في وسط سيناء التي تحدد فيها اتفاقية كامب ديفيد للسلام عدد قوات الجيش المصري وتسليحه.

وجاء في بيان الجماعة أن أبو عبدالله كان القائد الميداني للعملية نفذت داخل الأراضي الإسرائيلية عام 2011 وأدت لمقتل ثمانية أشخاص، ويعتقد أنه من خطط عمليات تفجير أنابيب الغاز في سيناء.

وأفاد البيان أيضا أن فريج انتقل إلى القاهرة عام 2013 وكان مسؤولا عن محاولة فاشلة لاغتيال وزير الداخلية المصري.

وكان تنظيم بيت المقدس قد أعلن مسؤوليته عن عدد من الهجمات التي وقعت في الأشهر الأخيرة من بينها استهداف مروحية تابعة للجيش في سيناء أدت إلى مقتل طاقم الطائرة المكون من خمسة أفراد.

وقد كثف الجيش المصري هجماته في سيناء بهدف القضاء على الجماعات المسلحة التي تنشط فيها وأبرزها أنصار بين المقدس، وأعلن عن مقتل واعتقال عدد من عناصر من يصفها «بالجماعات التكفيرية والإرهابية».

وأعلن المتحدث العسكري للجيش أن عناصر الجيش الثاني الميداني تمكنت من قتل «أحد أخطر قيادات الجماعات التكفيرية» في شمال سيناء ويدعى إبراهيم محمد فريج سلامة حمدان ابو عيطة الشهير بابو صهيب.

في الوقت الذي يزداد فيه التشاؤم يوماً بعد يوم إزاء القضية

سلام الشرق الأوسط: أوباما يستقبل عباس غداً.. على أمل كسر جمود المفاوضات

باراك أوباما ومحمود عباس

■ كيري: مستوى انعدام الثقة بين الطرفين يهدد مستقبل العملية السياسية

■ ترسيم الحدود ووضع القدس ومصير اللاجئين مازالت أبرز القضايا الخلافية

عواصم - «وكالات»: في الوقت الذي يزداد فيه التشاؤم يوما بعد يوم إزاء مستقبل محادثات السلام في الشرق الأوسط. . يلتقي الرئيس الأمريكي باراك أوباما الرئيس الفلسطيني محمود عباس في واشنطن يوم غد الإثنين في محاولة لكسر الجمود.

وتنتهي الشهر القادم المهلة المحددة للتفاوض بين الجانبين الفلسطيني والإسرائيلي وتسعى واشنطن لإقناعهما بتمديد أجل المباحثات داخل إطار عمل جديد.

لكن التوقعات بحدوث تقدم وشيك ضعيفة.

فبعد محادثات مبدئية على مدى ثمانية أشهر وبعد ما لا يقل عن عشر زيارات للمنطقة تحدث وزير الخارجية الأمريكي جون كيري بنبرة تشاؤم غير معتادة خلال جلسة بالكونجرس يوم 12 مارس مشيرا إلى أنه لم يتحقق تقدم يستحق الذكر حتى الآن.

وقال كيري المحنك في دبلوماسية الشرق الأوسط «مستوى انعدام الثقة بنفس ضخامة أي مستوى سبق وأن رأيته... كل جانب لا يرى أن الجانب الآخر جاد فعلا. وكل جانب لا يرى أن الآخر مستعد لاتخاذ بعض الخيارات الهامة التي ينبغي اتخاذها هنا.»

ومع هذا قال إن تمديد أجل المحادثات مازال أمرا ممكنا. والهدف من مشاركة أوباما المباشرة في الأمر هو إعطاء المزيد من قوة الدفع. وكان قد التقى برئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو هذا الشهر.

ويجري الجانبان الفلسطيني والإسرائيلي مفاوضات على نحو متقطع منذ أكثر من 20 عاما بهدف معلن هو اقتسام الأراضي وقيام دولة فلسطينية مستقلة.

وطيلة كل هذه الفترة ظلت القضايا الرئيسية العالقة كما هي.. وهي ترسيم الحدود والاتفاق على وضع القدس ومصير اللاجئين الفلسطينيين الذين نزحوا عن ديارهم إبان قيام دولة إسرائيل عام 1948.

وقال مسؤول أمريكي كبير إن أوباما أبلغ نتنياهو إنه سيسعى لاستخلاص «قرارات صعبة» من عباس وإنه سيعقد معه اجتماعات مغلقة كما فعل مع رئيس الوزراء الإسرائيلي سعيا لتضييق هوة الخلافات والاقتراب من التوصل لاتفاق إطاري.

وأضاف المسؤول إن أوباما سيبلغ أيضا عباس بأنه «يجب الإنضيع فرصة السلام الحالية» وسيوضح مزايا السلام للشعب الفلسطيني.

وعلى الرغم من عدم إعلان بنود الاتفاق الجاري بحثها لكن الفلسطينيين يقولون إن المؤشرات الأولية توحي بأنه سيعرض عليهم سقف أقل مما وضعه الرئيس الأمريكي الأسبق بيل كلينتون عام 2000 فيما أطلق عليه «معايير كلينتون».

وأوضح مساعدو أوباما أنه يريد أن ينظر الجميع إلى وثيقة إطار العمل على أنها محايدة رغم الشعور السائد بين كثير من الفلسطينيين بأن واشنطن تتخذ جانب إسرائيل.

وإلى جانب ما يسمى بالقضايا الجوهرية ظهرت أيضا عقبات أخرى أمام التوصل لاتفاق وبخاصة مطلب نتنياهو بأن يعترف عباس بإسرائيل كدولة يهودية.

وتقول إسرائيل إن هذا سيظهر جدية عباس إزاء إنهاء الصراع لكن الفلسطينيين يقولون إن هذا سيضعف موقفهم. ويقول عباس إن قبول هذا سيحرم شعبه فعليا من صلتهم بالأرض وسيعني كذلك التخلي عن حق العودة بالنسبة لنحو خمسة ملايين لاجيء فلسطيني وأبنائهم وأحفادهم.

وأيدت واشنطن الموقف الإسرائيلي لكن في خطوة ربما تكشف عن خيبة أمل إزاء نتنياهو قال كيري أمام لجنة الشؤون الخارجية بمجلس النواب يوم الخميس إن من «الخطأ» إثارة المسألة مرارا وتكرارا على أنها «العامل الحاسم».

وإلى جانب إصراره على عدم الرضوخ في هذه النقطة يواجه عباس أيضا ضغوطا في الداخل كي لا يوافق على أي اتفاق ذي صياغة فضفاضة يمكن أن تطيل أمد المفاوضات دون علامة واضحة في الأفق على نهايتها.

وأصدرت منظمة التحرير الفلسطينية التي يرأسها عباس بيانا الأسبوع الماضي عبرت فيه عن رفضها التام لأي تمديد لأجل المفاوضات.

وقالت اللجنة التنفيذية بعد اجتماع عقدته يوم الأربعاء «انطلاقا من الالتزام بالإرادة الوطنية والموقف الشعبي الشامل تؤكد «اللجنة» رفضها الحازم لأي تمديد في المفاوضات بعد الموعد الذي تحدد لها».

وقالت حنان عشراوي عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية إن أي مباحثات قادمة ستكون عقيمة ما لم يحدث تجميد للبناء الاستيطاني اليهودي على الأراضي المحتلة التي يريدها الفلسطينيون لإقامة دولتهم المستقبلية.

وأضافت قائلة إن أي تمديد للمحادثات حتى ولو لعام واحد سيتيح للإسرائيليين الانتهاء من مشروع «إسرائيل الكبرى» مشيرة إلى تكثيف النشاط الاستيطاني. وقالت إن الوثيقة على وضعها الحالي لا تمثل حتى نقطة بداية.

غير أن مسؤولا فلسطينيا كبيرا طلب عدم نشر اسمه نظرا لحساسية الموضوع قال إنه يرى أن هناك فرصة جيدة لأن يوافق عباس على مواصلة المحادثات نظرا لزيادة ضغوط الحكومات الغربية عليه.

وقال عباس أمام حلفاء سياسيين في رام الله الأسبوع المنصرم إنه وقع تحت ضغط كبير خلال السنوات الماضية لكنه تعهد بعدم الرجوع عن النقاط الجوهرية.

وقال مخاطبا اعضاء المجلس الثوري لحركة فتح «اقسم بالله لو اخبرتكم عن الضغوط التي تعرضت لها خلال السنوات الثلاث أو الأربع الماضية لاشفقتم على حالي ولكني اسعى لتحقيق شيء لوطني ولا اريد شيئا.»

واضاف «عمري 79 عاما ولست مستعدا أن أنهي حياتي بخيانة ولست مستعدا أن أسمح بالإساءة لحركة فتح.»

وقد يرى أوباما الذي يدرك الضغوط التي يواجهها عباس تعزيزه. وقال المسؤول الأمريكي إن «الرئيس عباس إتخذ بعض القرارات الصعبة خلال الأشهر القليلة الماضية ممتنعا عن الذهاب إلى الأمم المتحدة وظل في المحادثات على الرغم من التقلبات الكثيرة.»

وإذا ثبت عدم جدوى جهود السلام فقد يهدد الفلسطينيون بنقل معركتهم لإقامة دولة إلى وكالات الأمم المتحدة والمحاكم الدولية وهي خطوة تعارضها الولايات المتحدة وإسرائيل بشدة.

التوافق على البيان الوزاري جاء بعد ساعات من هجوم إسرائيلي على الجنوب

لبنان: مقاومة الاحتلال تمهد الطريق أمام سلام لطرح حكومته

تمام سلام

بيروت - «وكالات»: وافقت الحكومة اللبنانية الجديدة على بيان لسياسة توافقية يوم الجمعة لم يصل إلى حد ضمان دور حزب الله صراحة في مواجهة إسرائيل ولكنه يعطي كل المواطنين الحق في مقاومة الاحتلال أو الهجمات الإسرائيلية.

وجاء الإتفاق على اللغة التوافقية بعد خلاف استمر أسابيع وجعل الحكومة تصل إلى حافة الانهيار ويمهد الآن الطريق أمام رئيس الوزراء تمام سلام لإجراء إقتراع على الثقة في حكومته.

وقال وزير الإعلام رمزي جريج للصحفيين إن معظم الوزراء وافقوا على البيان التوافقي الذي يعلن حق المواطنين اللبنانيين «في المقاومة للاحتلال الإسرائيلي ورد اعتداءاته واسترجاع الأرض المحتلة.»

وتم التوصل للإتفاق بعد بضع ساعات من إعلان الجيش الإسرائيلي إطلاق قذائف دبابات ومدفعية على جنوب لبنان ردا على قنبلة استهدفت جنوده الذين يقومون بدوريات على الحدود. ولم تشر الأنباء إلى إصابة أحد من الطرفين.

وقال الجيش الإسرائيلي إن قواته أطلقت قذائف الدبابات والمدفعية على جنوب لبنان يوم الجمعة ردا على تفجير عبوة ناسفة استهدف جنودا إسرائيليين يقومون بدورية على الحدود.

وقالت المتحدثة باسم الجيش الإسرائيلي إن نيران قواته استهدفت «البنية التحتية الإرهابية لحزب الله في جنوب لبنان».

وقال مصدر أمني لبناني إن إسرائيل أطلقت ست قذائف مورتر سقطت على المنطقة.

وفي وقت سابق هذا الشهر قالت إسرائيل إن جنودها أطلقوا النار على مسلحين من حزب الله حاولا زرع قنبلة قرب السياج الفاصل بين مرتفعات الجولان السورية المحتلة والأراضي السورية.

ويسود عموما الهدوء منطقة الحدود بين إسرائيل ولبنان منذ الحرب غير الحاسمة التي اندلعت بين إسرائيل وحزب الله اللبناني في 2006 ولكن القوات الإسرائيلية مازالت تسيطر على مالايقل عن ثلاثة جيوب من الاراضي المحتلة التي يطالب لبنان بالسيادة عليها.

وقال بيان الحكومة «استنادا إلى مسؤولية الدولة في المحافظة على سيادة لبنان واستقلاله ووحدة أراضيه وسلامة أبنائه تؤكد الحكومة أن واجب الدولة وسعيها لتحرير مزارع شبعا وتلال كفر شوبا والجزء اللبناني من الغجر بشتى الوسائل المشروعة مع التأكيد على الحق للمواطنين اللبنانيين في المقاومة الإحتلال الاسرائيلي ورد إعتداءاته وإسترجاع الارض المحتلة.»

ويمهد الإتفاق على هذا الإعلان الطريق أمام سلام لطرح حكومته أمام اقتراع على الثقة وذلك بعد ما يقرب من عام من تكليفه أول مرة بمحاولة تشكيل حكومة بعد استقالة سلفه نجيب ميقاتي.

وعكس هذا الإعلان حلا وسطا بين الإئتلاف السياسي الذي يتزعمه حزب الله والذي سعى للحصول على ضمان حق حزب الله في قتال إسرائيل وتبرير الاحتفاظ بترسانته الضخمة من الأسلحة والمعارضين السياسيين بقيادة السنة والذين سعوا إلى التشديد على دور الدولة في حمل السلاح.

وزادت حدة التوتر بين حزب الله وخصومه السنة داخل لبنان بسبب الحرب الأهلية في سوريا المجاورة حيث يقاتل مقاتلو حزب الله إلى جانب قوات الرئيس السوري بشار الأسد ضد مقاتلين من السنة يدعمهم كثيرون من السنة اللبنانيين.

اليمن: قتيلان بحوادث منفصلة في عدن

صنعاء - «وكالات»: قتل ضابط في المخابرات اليمنية وشاب ناشط في الحراك الجنوبي برصاص جنود في عدن، كبرى مدن جنوب اليمن، في حوادث أمنية منفصلة.

وذكر مصدر أمني أن العقيد في المخابرات اليمنية طارق شرف الدين قتل الليلة قبل الماضية في مواجهة بين مسلحين مجهولين ووحدة تابعة للمخابرات، وأوضح المصدر أن الاشتباكات أوقعت مصابين اثنين من صفوف المسلحين كما تم اعتقال آخر، وأوضح أن المسلحين كانوا يتعقبون رئيس المحكمة التجارية محمد الشغدري في منطقة خور مكسر بعدن.

من جانب آخر، قال مصدر في الحراك الجنوبي إن جنودا يمنين وخلال تنفيذهم مداهمات في حي المنصورة أمس الاول بحثا عن ناشطين انفصاليين، أطلقوا النار على مجموعة من نحو عشرة ناشطين كانوا في أحد شوارع الحي، مما أسفر عن مقتل أحدهم. وقال مصدر طبي لوكالة الصحافة الفرنسية إن القتيل يدعى مبارك الشبواني وإن جثته نقلت إلى أحد مستشفيات المدينة.

من ناحية أخرى، قتل ثلاثة عسكريين في هجومين منفصلين نفذهما الخميس مسلحون مجهولون في منطقتي حضرموت وأحور.

ووفق مصادر طبية وعسكرية، فإن مسلحين مجهولين قتلوا جنديين وأحرقوا السيارة التي كانا على متنها، وذلك في كمين نصبوه قرب مدينة القطن بحضرموت. وفي أحور بمحافظة أبين قتل عسكري ثالث برصاص مسلحين مجهولين استهدفاه بينما كان في طريقه إلى تكنته.